[وفيها توفي

عبد الله بن محمد بن عبد الله الصوفي[١]

أبو القاسم، شيخ رباط المأمونية ببغداد، وكان زاهداً عابداً، متورعاً، حسن العقيدة][٢].

السنة الثانية والتسعون وخمس مئة

فيها بعد خروج الحاج من مكَّة هبَّت ريحٌ سوداء عمَّتِ الدُّنيا، ووقع على الناس رملٌ أحمر، ووقع [من][٢] الركن اليماني قطعةٌ، وتحرَّك البيت الحرام مراراً، وهذا شيءٌ لم يعهد منذ بناه ابن الزُّبير رضي الله عنهما، وأعاده الحَجَّاج، وإلى هلمَّ جرا.

وفيها كانت الوقعة بين ميالجق مملوك خوارَزْم وبين ابن القَصَّاب وزير الخليفة على باب هَمَذَان، كان ابن القصَّاب لما استولى على خوزستان طَمِعَ في البلاد، فتقدَّم إلى هَمَذَان، ثم سار إلى أصبهان، فولى عليها عماد الدين طغريل صاحب البصرة مملوك الخليفة، وبلغ خوارزم شاه، فبعث إليهم يقول: هذه البلاد فتحتها بسيفي وقتلت عدوَّكم، فارجعوا وإلا فأنتم خبر، فجمع الوزير الأمراء واستشارهم، فقالوا: الرأي ما ترى، فقال: ما بعد الرِّبْح إلا الخسارة، وقد فتحنا خوزستان، والمَصْلحة رجوعنا. فلم يوافقه طغريل صاحب البصرة، وطغتكوا صاحب اللِّحْف، وكان خوارزم شاه قد قطع جيحون في خمسين ألفاً، وقدَّم بين يديه مملوكه ميالجق في خمسة آلاف، وعسكر الخليفة بأصبهان، وكان بها شحنة أسود من قبل خوارزم شاه ورئيسها الصَّدْر بن الخُجَنْدي، وكان عظيماً من بيت الرياسة، فاتهمهما طغريل بمكاتبة الخوارزمي، فاستدعاهما إليه، وذبحهما بين يديه، وقيل: إنما قتلهما سُنْقُر الطَّويل، وهو كان شحنة أصبهان، ثم رحلوا إلى هَمَذَان، فنزلوا على بابها، ومَرِضَ الوزير من أصبهان إلى

(١) لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٢) ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

همذان، ومات تلك الليلة على باب همذان، وكبسهم ميالجق وهو في خمسة آلاف وهم في عشرين ألفاً، والتقوا، فكسرهم ميالجق كسرةً شنيعة أشنع من كسرة ابن يونس، عادوا إلى بغداد عرايا جياعاً، قد تقطَّعت أقدامهم من المشي، فلو تبعهم ميالجق مرحلة ما أبقى منهم أحداً، وكان الوزير لما مات أرادوا أن يعفوا قبره، فأدركهم ميالجق، فدفنوه في سقاية على باب هَمَذَان، فسأل ميالجق عنه، فدُل عليه، فنبشه، وقطع رأسه، وبعث به وبأعلام الخليفة والكوسات والمهد والخزائن، وكان فيها ألف ألف دينار وجواهر بمثلها، وكانت الواقعة غُرَّة شعبان، فوصلوا إلى بغداد في رابع عشر رمضان.

ثم جاء خوارزم شاه إلى همذان على البلاد إلى باب بغداد، وبعث إلى الخليفة يطلب السَّلْطنة، وإعادة دار السلطنة إلى ما كانت عليه، ويجيء إلى بغداد، ويكون الخليفة من تحت يده كما كان السَّلْجوقية، فانزعج الخليفةُ وأهلُ البلد، وغلتِ الأسعار، وولى الخليفة نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي نقابة الطَّالبيين، ثم استوزره بعد ذلك، ورتَّب ابن البخاري في نيابة الوزارة، وعزل شمس الدين ابن القَصَّاب، فإنه كان ينوب عن أبيه.

وفيها كانت وقعة يعقوب [بن يوسف][1] مع الفنش أيضاً. قد ذكرنا أنه حَشَدَ وجمع جَمْعاً أكثر من الأول، فالتقوا، فهزمه يعقوب، وساق خلفه إلى طُلَيْطُلة، وضربها بالمجانيق، وضيَّق عليها، ولم يبق إلا فَتْحُها، فخرجت إليه والدة الفنش وبناتُه ونساؤه وأهلُه، وبَكين بين يديه، وسألْنَه إبقاءَ البلد عليهن، فَرَقَّ لهن، ومَنَّ عليهن بها، ووَهَبَ لهن المال والجواهر، ورَدَّهن مكرمات بعد القُدْرة، ولو فتح طُلَيْطُلة لفتح إلى مدينة النحاس[2]، وعاد إلى قرطبة، فأقام شهراً يقسم الغنائم، وجاءته رُسُل الفنش تسأله الصُّلْح، فصالحه مُدَّة، وأمَّن أهل الأندلس، وقيل: إنَّ هذه الوقعة كانت إحدى وتسعين [وخمس مئة][1].

---

(١) ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

(٢) هي مدينة خيالية لا وجود لها، ذكرها المسعودي في «مروج الذهب»، وذكر أن موسى بن نصير فتحها، نقل ذلك ونقضه ابن خلدون في «مقدمته»: ١/ ٣٣٠، وقد ذكرت كذلك في «ألف ليلة وليلة»: ٣/ ١٤١، (طبعة بولاق).

وفيها ظهر بيوصير؛ قرية بصعيد مِصْر [ـ وهي التي قتل فيها مروان الجعدي ـ][1] بيت هرمس الحكيم، وفيه أمثلة كباش وضفادع وقوارير كلها نحاس، وفيه أموات لم تبل ثيابها.

وحجَّ بالنَّاس من بغداد ألب قرا مملوك طاشْتِكِين، وكان الخليفة قد أفرج عن طاشْتِكِين من الحبس في هذه السنة.

وحج بالنَّاس من مِصْر الشَّريف إسماعيل بن ثعلب الجعفري.

وفيها توفي

إبراهيم بن أحمد بن محمد[2]

أبو طاهر العُكْبَري.

ولد سنة عشر وخمس مئة، [وسمع الحديث][1]، ورأى في منامه في هذه السَّنة كأنه يقرأ سورة يس، وهي اثنتان وثمانون آية[3]، ويقال: إنَّ مَنْ قرأها يعيش بعدد آياتها سنين، فمات في صفر، وله اثنتان وثمانون سنة، وكذا يقال: مَنْ قرأ سورة من أول ما نزل القرآن طال عمره، [ومن آخر ما نزل القرآن يقصر عمره، سمع أبا القاسم بن الحصين، وقاضي المارستان، وابن السمرقندي، وغيرهم][1].

عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد[4]

[ويعرف بابن الصابوني][1]، من أولاد المشايخ، [سمع الحديث ورواه][1]، وتوفي في شوال ودفن عند معروف [الكرخي][1]، وقد أناف على ثمانين سنة، [سمع أبا القاسم بن الحصين وطبقته][1]، وأنشد لأبي الجوائز الواسطي: [من الطويل]

---

(١) ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

(٢) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ١/ ٢٤٥ ، و«المختصر المحتاج إليه»: ١/ ٢٣٤ ، و«مشيخة النعال»: ١٢٦ـ١٢٨ ، «الوافي بالوفيات»: ٥/ ٣٠٨ .

(٣) كذا قال، والصواب أنها ثلاث وثمانون آية.

(٤) له ترجمة في «معجم البلدان»: ٥/ ٤٣ـ٤٤ (المالكية)، و«التكملة» للمنذري: ١/ ٢٦٨ـ٢٦٩ ، و«مشيخة النعال»: ١٢٨ـ١٣٠ ، و«سير أعلام النبلاء»: ٢١/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ، و«العبر»: ٤/ ٢٧٩ ، و«شذرات الذهب»: ٤/ ٣٠٩ .

دعِ النَّاس طُرًّا واصرفِ الودَّ عنهُم إذا كنتَ في أخلاقهم لا تُسامحُ
ولا تبغِ من دَهْرٍ تكاثَفَ رَنْقُهُ صفاءَ بنيه فالطِّباع جوامحُ
فشيئان معدومانِ في الأرض: دِرْهَمٌ حلالٌ وخِلٌّ في الحقيقةِ ناصحُ[1]

عبد الله بن المُظَفَّر[2]

ابن هبة الله ابن رئيس الرُّؤساء، ويلقب بالأثير، كان فاضلاً، ومن شعره: [من البسيط]

إنْ حاولَ الدَّهْرُ إخفائي فإنَّ له في حبسيَ الآن سِرّاً سوف يُبْديه
أعدَّني للعُلا ذُخْراً ومن ذَخَرَتْ يداه في الدَّهْرِ شيئاً فَهْوَ يُخْفيه[3]

محمد بن أحمد بن يحيى[4]

أبو منصور، ويعرف بابن ناقة.

ولد بالكوفة سنة ثلاثين وخمس مئة، واشتغل بالأدب، [وكان أبوه فاضلاً أيضاً][5]، ومات [محمد][5] ببغداد، وحُمل إلى الكوفة. قال: أنشدني [خالي أبو القاسم علي ابن جدي، قال: أنشدني أبو منصور ابن ناقة، قال: أنشدني][5] أبي أحمدُ لنفسه: [من الطويل]

وكم شامتٍ بي إنْ هلكت بزعمه وجاذبِ سَيْفٍ عند ذِكْرِ وفاتي
ولو عَلِمَ المسكينُ ماذا يُصيبه من الذُّلِّ بعدي مات قبل مماتي

---

(١) في مطبوع «تاريخ بغداد» للخطيب: ٧/ ٣٩٣ أورد بيتين، وأورد ابن خلكان الأبيات في «وفياته»: ٢/ ١١٢ نقلاً عن «تاريخ بغداد».

(٢) له ترجمة في «خريدة القصر» قسم شعراء العراق: ٢/ ١٥٠ـ١٦٢ ، و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٦٥، «إكمال الإكمال»: ٨ـ١٠ ، و«الوافي بالوفيات»: ١٧/ ٦٢٦ـ٦٢٧ .

(٣) البيتان في «الخريدة»: ٢/ ١٥٧ .

(٤) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ١/ ٢٧٩ـ٢٨٠ ، و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٦٥ ، و«المختصر المحتاج إليه»: ١/ ١٥ (وفيه وفاته سنة ٥٩٣هـ)، و«توضيح المشتبه»: ٩/ ٢٠ـ٢١ .

(٥) ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

محمد بن علي بن أحمد، أبو الفَضْل[١]

مؤيَّد الدين، الوزير ابن القَصَّاب.

أصله من شيراز، قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمس مئة، واستخدم في ديوان الإنشاء، ثم ترقَّى إلى الوِزارة، وقرأ الأدب [على أبي السعادات ابن الشجري وغيره،][٢] وكان داهيةً، رديءَ الاعتقاد [وهو الذي أعان ابن عبد القادر على نكبة جدي][٢]، إلا أنَّه كان له خِبْرَةٌ بأُمور الحرب، وفَتْحِ البلاد، وكان النَّاصر يُثْني عليه ويقول: لو قبلوا من رأيه ما جرى ما جرى، ولقد أتعب الوزراء بعده.

وكان الخليفةُ قد سلَّم إليه ابنَ يونس أستاذ الدَّار [لما قبض عليه، فسلَّمه ابن القصاب][٢]، إلى ولده أحمد، ولما خرج عن بغداد كتب إلى ابنه، وهي له: [من المنسرح]

يا خازنَ النَّارِ خُذْ إليك أبا السـ ... ـائب حِلْفَ الفُضُول والحُمُقِ
ولا تَكِلْهُ إلى زبانيةٍ ... يأخُذُهُمْ بالخِداع والمَلَقِ
فلستَ تدري أيّ ابنِ زانيةٍ ... عندك ملقًى في القِدِّ والحَلَقِ

وقد ذكرنا وفاته على باب هَمَذَان [وما جرى عليه][٢]، وقيل: إنَّ رأسه دُفِنَ بالرّي بعد أن طافوا به البلاد، [ومن العجائب أنَّه][٣] وصل خبره مع الركابية إلى بغداد يوم الجمعة رابع عشر شعبان، وقد اجتمع على باب ولده شمس الدين أحمد أربابُ الدَّولة ليعبروا إلى تربة الخِلاطية في خِدْمته نيابةً عن أبيه، فجاء خادمٌ من عند الخليفة، فَرَدَّ بابه، وصرف أرباب الدولة [عن بابه][٢]، ونقل [ابنه][٢] من دار الوزارة التي تقابل باب النّوبي، وأسكنها ناصر الدين بن مهدي.

---

(١) له ترجمة في «الكامل»: ١٢/ ٥٢ ، و«التكملة» للمنذري: ١/ ٢٦٢ ، و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٦٦ ، و«المختصر المحتاج إليه»: ١/ ٩٦ ، و«الفخري»: ٣٢٤ ، و«سير أعلام النبلاء»: ٢١/ ٣٢٣ـ٣٢٤ ، وفي «المذيل» تتمة مصادر ترجمته.

(٢) ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

(٣) في (ح): وكان وصل، والمثبت ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

محمد بن علي بن شُعَيْب[١]

أبو شجاع، ابن الدَّهَّان، الفرضي، الحاسب، البغدادي.

كان حاسباً فاضلاً، وصنَّف تاريخاً من سنة عشر وخمس مئة إلى هذه السنة، وكانت وفاته بالحِلَّة السَّيْفية، وقَدِمَ الشَّام، ومَدَحَ تاج الدين الكِنْدي، فقال: [من البسيط]

يا زيدُ زادَكَ ربي مِنْ مواهبه ... نعماءَ يَقْصُرُ عن إدراكها الأَمَلُ
لا غيَّر اللهُ حالاً قد حَبَاكَ به ... ما دارَ بين النُّحاةِ الحالُ والبَدَلُ
النحو أنتَ أحقُّ العالمين به ... أليس باسْمِكَ فيه تُضْرَبُ المُثُلُ

محمد بن علي بن فارس[٢]

أبو الغنائم، ابن المُعَلِّم، الشَّاعر الهرثي، والهُرْث: قريةٌ تحت واسط، كان رقيقَ الشِّعْر، مليحَ المعاني، [أكثر في الغزل، ووصف المحبة والشوق والصبابة، فمالت القلوب إليه،][٣] ومولده سنة إحدى وخمس مئة، [ومدح الأمراء والرؤساء والأعيان،][٣] وكانت وفاته في رجب بالهُرْث، وديوانه مشهور [وفَضْله مذكور، وقد أنبأنا بشعره غير واحد، فمن شعره][٤]: [من الرمل]

لو قضى من أهل نَجْدٍ أَرَبَهْ ... لم يَهِجْ نَشْرُ الخُزَامى طَرَبَهْ
علِّلوا الصَّبَّ بأنفاسِ الصَّبا ... إنَّها تَشْفي النُّفوسَ الوَصِبَهْ
فَهْيَ إنْ مَرَّتْ عليهِ نَشَرَتْ ... ما انطوى عنه وجلَّتْ كُرَبَهْ

---

(١) له ترجمة في «خريدة القصر» قسم شعراء العراق: ج١/ ٣١٢ـ٣١٧ ، و«التكملة» للمنذري: ١/ ٢١٤ـ٢١٥ و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٦٧ ، «وفيات الأعيان»: ٥/ ١٢ـ١٣ ، ٢/ ٣٤١ ، و«العبر» الذهبي: ٤/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ، و«الوافي بالوفيات»: ٤/ ١٦٤ـ١٦٥ ، و«النجوم الزاهرة»: ٦/ ١٣٦ ، ١٣٩ ، و«شذرات الذهب»: ٤/ ٣٠٤ .

(٢) له ترجمة في «خريدة القصر» قسم شعراء العراق: مج١/ ج٤/ ٤٣٠ـ٤٤٩ ، و«الكامل»: ١٢/ ١٢٤ ، «معجم البلدان»: ٥/ ٣٩٧ ، «التكملة» للمنذري: ١/ ٢٥٩ ، و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٦٧-٦٨ ، «وفيات الأعيان»: ٥/ ٥ـ٩ ، «المختصر المحتاج إليه»: ١/ ٩٥ـ٩٦ ، «الوافي بالوفيات»: ٤/ ١٦٥ـ١٦٨ ، «النجوم الزاهرة»: ٦/ ١٤٠ ، «شذرات الذهب»: ٤/ ٣١٠ـ٣١١ .

(٣) ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

(٤) في (ح): فمن قوله، والمثبت ما بين حاصرتين من (م) و(ش).

كَلَفي فيكُمْ قديمٌ عَهْدُهُ ... ما صَبَاباتي بكُمْ مُكْتَسَبَهْ
أين وُرْقُ الجَزْعِ مَنْ لي أَنْ أرى ... عُجْمَه إنْ لم أُشاهِدْ عَرَبَهْ
ونَعَمْ ذا بانُ حُزْوى فاسألوا ... إنْ شككْتُمْ في عذابي عَذَبَهْ
عن جفوني النَّومُ من بَعَّده ... وإلى جِسْمي الضَّنى من قَرَّبَهْ
وَصِلُوا الطَّيْفَ إذا لم تَصِلُوا ... مُسْتهاماً قد قَطَعْتُمْ سَبَبَهْ
وإلى أن تُحْسِنُوا صُنْعاً بنا ... قد أساء الحبُّ فينا أَدَبَهْ
أعشَقُ اللَّوْمَ لحبي ذِكركم ... يالمُرٍّ في الهوى ما أعْذَبَهْ
واكشِفُوا لي سِرَّ ما ألقى بكم ... فلقد أَشْكَلَ ما بي واشْتَبَهْ
هَبْكُمُ عذَّبْتُمُ طرفاً جنى ... ففؤادي ما جنى مَنْ عَذَّبَهْ
إن يكن مجنون ليلى في الهوى ... فأنا التَّنزيه وَهْوَ الشَّبَهْ
ولقد ذبتَ فلو تُكْحل في ... مُقْلَةِ الوَسْنان وِتْراً ما انْتَبَهْ
فتجنَّبْ مركبَ البغي به ... واتَّقِ الله وخفْ أَنْ تركَبَهْ

وقال: [من الرجز]

تنبَّهي يا عَذَبات الرَّنْدِ ... كم ذا الكرى هَبَّ نسيمُ نَجْدِ
مَرَّ على الرَّوْضِ وجاءَ سَحَراً ... يَسْحَبُ ثَوْبي أَرَجٍ ونَدِّ
حتى إذا عانقتُ منه نَفْحةً ... عادَ سَمُوماً والغرامُ يُعْدي
أُعلِّلُ القلبَ ببانِ رامةٍ ... وما يَنُوبُ غُصُنٌ عن قَدِّ
وأسألُ الرَّبْعَ ومَنْ لي لو وعى ... رَجْعَ الكلامِ أو سخا بِرَدِّ
وأقتضي النَّوْح حماماتِ اللِّوى ... هيهاتَ ما عند اللِّوى ما عندي
كم بين خالٍ وجَوٍ وساهرٍ ... وواجلٍ وكاتمٍ ومُبْدِي
بانُوا فلا دارُ العقيقِ بَعْدَهُمْ ... دارٌ ولا عهدُ اللِّوى بعَهْدِ
هُمْ حمَّلوا ثِقْلَ الفِراقِ والهوى ... على فتًى يُضْنيه حَمْلُ البُرْدِ
ليس كما ظنَّ العِدى صبابتي ... صبابتي فيهم ووجدي وجدي[1]

(١) القصيدة في «خريدة القصر»، قسم شعراء العراق: مج٢/ج٤/ ٤٣٩ـ٤٤١ ، والبيتان الأخيران ليسا فيها، وقد استظهرتهما هكذا على عسر في قراءتهما.

وقال: [من البسيط]

يا نازلين الحِمى رِفْقاً بقلب فتًى ... إنْ صاحَ للبَيْنِ داعٍ باحَ مُضْمَرُهُ
لا تحسِبُوا الصَّدَّ عن عهدي يغيِّرني ... غيري ملازمةُ البَلْوى تغَيِّرُهُ
وما ذَكَرْتُكُمُ إلا وهِمْتُ جَوًى ... وآفةُ المُبْتلى فيكم تذكُّرُهُ
يزدادُ في مَسْمَعي تكرارُ ذِكْرِكُمُ ... طِيْباً ويَحْسُنُ في عيني مكرَّرُهُ

وقال: [من الطويل]

أجيرانَنا إنَّ الدُّموعَ التي جَرَتْ ... رِخاصاً على أيدي النَّوى لغوالِ
أقيموا على الوادي ولو عمر ساعةٍ ... كلوثِ إزارٍ أو كحلِّ عقالِ
وجُودوا على هذا المعنَّى بنظرةٍ ... يعلِّلُ قلبي منكمُ بمحالِ
أذلتُمْ مصوناتِ الدُّموعِ بهَجْرِكُمْ ... وحبُّكُمُ في الصَّدْرِ غيرُ مُذَالِ
أضمُّ عليه الرَّاحتين ولو دَرَتْ ... يميني به لم تستعنْ بشمالِ
صحبناكُمُ والعُمْرُ غَضٌّ وحبُّنا ... جديدٌ ومَيْدانُ الصَّبابةِ خالِ
فقد رقَّ جِلْبابُ الشَّبابِ وما الصِّبى ... بباقٍ ولا بُرْدُ الغرامِ ببالِ
وحبُّكُمُ حُبٌّ يقومُ بنفسه ... ترفَّعَ عن شِبْهٍ له ومِثالِ
حماه حِفاظي أَنْ يلمَّ بخاطري ... وأخفاه صوتي أَنْ يدورَ ببالِ
يقرُّ بعيني أَنْ أرى من دياركم ... مع الفَجْرِ وَمْضَ البارِقِ المتعالِ
أداوي على بُعْدِ المَزَارِ بذكركُمْ ... عقابيلَ داءٍ في الفؤادِ عُضَال

وقال: [من البسيط]

هو الحِمى ومغانيه معانيه ... فاجلسْ وعانِ بليلى ما نعانيه
لا تسألِ الرَّكْبَ والحادِي فما سأَلَ الـ ... ـعُشَّاقُ قَبْلَكَ عن رَكْبٍ وحادِيْهِ
ما في الصِّحابِ أخو وَجْدٍ نطارحُهُ ... حديثَ وَجْدٍ ولا صَبٌّ نجاريهِ
إليكَ عن كلِّ قَلْبٍ في أماكنه ... ساه وعن كل دمع في مآقيه
ما واجِدُ القَلْبِ في المعنى كفاقدِهِ ... وجامدُ الدَّمْعِ في البلوى كجارِيْهِ
كفى الكئيبُ هوًى عادتْ أواخِرُهُ ... على الكئيبِ كما كانت أَوَاليهِ
يجدِّدُ العِشْقَ والأشجانُ تُخْلِقُهُ ... ويَنْشُرُ الدَّمْعَ والأحزانُ تَطْويهِ

وقفتُ أشكو اشتياقي والسَّحابُ به ... فانهلَّ جَفْني وما انحلَّتْ عَزَاليهِ
فالنَّار من زَفراتي لا تُؤَرِّقُهُ ... والماءُ من عَبَرَاتي لا غواديه
يُوهي قِوَى جَلَدي من لا أبوحُ به ... ويستبيحُ دمي مَنْ لا أُسَمِّيه
استوهبَ البدرُ شَكْلاً من محاسنِهِ ... واستهدتِ الشمسُ معنًى من معانيهِ
ينأى ويَقْرُبُ والأيامُ تُبْعده ... عن المتيَّمِ والأيامُ تُدْنيهِ
يا مالكاً غير ذُلِّي ليس يُقْنِعُهُ ... وفاتكاً غير قَتْلي ليس يُرْضيه
قِسْماً فما في لساني ما يعاتبه ... ضعفاً بلى في فؤادي ما يداريه
أُهْدي السَّلام ليحيا مَنْ قُتِلْتُ به ... فميِّتُ الحُبِّ يُحْيِيْه مُحَيِّيْهِ

محمد بن عبد اللطيف بن محمد[1]

أبو بكر، الصَّدْر الخُجَنْدِي، رئيس أصبهان وابن رئيسها، وبيتُه مشهور بالرياسة والتقدُّم والجاه العظيم.

قدم بغداد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، فأنْعَمَ عليه الخليفة إنعاماً كثيراً، وقربَّه، وخَلَعَ عليه، واحترمه، وولاه تدريس النِّظامية وأوقافها، فلما خَرَجَ ابنُ القَصَّاب إلى هَمَذَان خرج معه، ودخل معهم أصبهان، وولَّى ابنُ القصاب سُنْقُر الطَّويل أصبهان، وكان ابن الخُجَنْدِي ليس على يده يدٌ، فحسده سُنْقُر على مكانته، وقيل: اتَّهموه بالخوارزمي، فذبحوه.

نَصْر بن علي بن محمد[2]

أبو طالب، زعيم الدين بن النَّاقد.

ولِي حِجْبة الباب، ثم صاحب ديوان، ثم ولي المخزن، وهو الملقب بقَنْبَر، وكان إذا بلغه أَنَّ أحداً لقبه قنبر يسعى في هلاكه، ودُفِنَ بمشهد باب التِّبْن.

---

(١) له ترجمة في «الكامل»: ١٢/ ١٢٤ ، و«التكملة» للمنذري: ١/ ٢٥٢ـ٢٥٣ ، و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٦٩ ، و«المختصر في تاريخ البشر»: ٣/ ٩١ـ٩٢ ، «البداية والنهاية» (وفيات سنة ٥٩٢هـ).

(٢) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ١/ ٢٥٨ ، و«المذيل على الروضتين»: ١/ ٧٠-٧١ ، و«الوافي بالوفيات»: ٢٧/ ٧٣ـ٧٤.